

قَالَ لَوْلَا لِي بِحَقِّ قُوَّةٍ أَوْ أَوْحَى إِلَيَّ كَيْفَ شَدِيدٍ قَالُوا يَا لَوْلَا
أَتَا سُلَيْمَانَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ
الْكَبَلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَرَّاتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا
أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعَدُهُمُ الصَّبْحُ أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ قَالُوا
جَاهِدْ أَمْ نَجْعَلُنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْ طَرْنَا عَلَيْهَا
جَاهِدًا مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُورٍ مَسْؤَمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ
وَمَا هِيَ مِنْ تَطَالُيبِ بَعْجِدٍ وَالْمُحَدِّثِينَ خَاطَمَ شُعْبًا
قَالَ يَا قَوْمِ أَعِدُّوا لَكُمْ مِنْ أَلْوَعِيهِ وَلَا تَقْصُوا
الْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيكُمْ بَعْضَ الَّذِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ مُحِطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا بِالْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا
تَجْسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْتُوا فِي الْأَرْضِ مُسَدِّدِينَ
بِقِيَّتِ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَافِظٍ قَالُوا يَا شُعْبَةَ أَصْلَاؤُكَ تَأْمُرُكَ
أَنْ تَقْرَأَ مَا يَعْجُدُ الْبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ بِأَمْوَالِنَا
فَأَنَّا إِنَّا لَأَنْتَ الْخَالِمُ الْرَشِيدُ

قال

197
قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَيْهِ مِنْ قَبْلِهِ وَرَزَقْتُهُ
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَّا مَا أَمْلِكُ مِنْ عِنْدِ رَبِّي
إِلَّا الْأَصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَمَا قَوْمِي إِلَّا جِبْرٌ مِنْكُمْ شَقَاؤُنَ يَصِيبُكُمْ
مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمِ صَالِحٍ وَمَا قَوْمِي
لَوْ طُفِّئْتُ مِنْكُمْ بِبَعْثِ رَسُولٍ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ
إِنْ رَجَىٰ رَبِّي وَرَحْمَةً يَوْمَئِذٍ قَالُوا يَا شُعْبَةَ مَا تَقُولُ
وَأَنَا كَذْرَاءٌ مِنْهَا ضَعِيفَةٌ وَاللَّهِ لَأَكْثَرُهَا كَذْرَاءً وَإِن تَسْتَأْذِنُ
عَلَيْنَا بَعْزِينَ قَالُوا يَا قَوْمِ أَرَهْطِي عَنْكُمْ مِنْ أَلْوَعِيهِمْ وَتَعْتَمِدُوا
وَدَائِعَهُمْ ظَهْرِي إِنِّي أُرِيكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِطٌ وَيَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ
مَكَانِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ بَيْنِهِ عَذَابَ يُخْزِيهِ
وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِلَيْنَا مَعَكُمْ قَرِيبًا وَمَا جَاءَكُمْ
أَمْ نَأْتِيكُم بِشُعْبَةٍ بَعْجِدٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ يَرْجُؤُنَا إِذْ
أَنزَلْنَا ظُلُمَاتٍ لَاحِقَةً فَإِصْبُوا فِي دَارِكُمْ جَاءَتْهُمْ
كَانَ لَكُمْ يَغْتَابُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ شُورُ